الحلم حصان
يأخذنا بعيدا
دون أن يغادر مكانه..

أدونيس

الوطن AL WATAN

ملحق ثقافي يومي

الأحد ٣٠ من شوال ١٤٢٨ هـ. الموافق ١١ من نوفمبر ٢٠٠٧م. العدد: (٨٨٧٢). السنة الـ ٣٧

SUNDAY 11 NOVEMBER 2007 - NO: (8872) - VOL37

قصة الهائيكي: من أهم المصنفات في الأدب الياباني، ملحمة تدور أحداثها في يابان العصور الوسطى. قام مؤلف مجهول بتجميع العديد من الروايات والقصص الشائعة في ذالك العهد والتي بقى تداولها يتم شفويا، استغرق العمل سنوات عدة مابين ١١٩٠ و١٢٢١م. بعد انتهاء التجميع قام بتشكيلها حتى تكون وحدة كاملة مستمرة ثم صياغتها شعريا وانتهى من ذلك عام ١٢٤٠م.

صوت

مقاطع

سالم الرحبي *

السماء تمطر نجوماً

ذات ليلة أمطرت السماء نجوماً على القرية المجاورة.. كانت تسقط متلألئة متوهجة بضوئها الأصفر المصحوب بفرقعات رعدية كبيرة حال ارتطامها بالأرض.. صعدنا الى سطوح منازلنا وراقبنا النجوم المتساقطة من ثدي السماء.. اضاءت القرية، وغمرت عيوننا الأضواء الباهرة.. لم نستطع المقاومة.. نزلنا من السطوح ونحن نتسابق الى تلك القرية علّنا نحصل على نصيبنا من النجوم.. تراكضنا مسرعين، وتدافعنا كثيراً في الطريق.. بعضهم أمسك دشداشته بقواطعه كي لا تعيقه وبعضهم خلع نعليه وأطلق لقدميه العنان، والبعض الآخر تأخر بحثاً عن (جواني) يجمع فيها أكبر قدر من النجوم.. وحدهم الأطفال ركضوا خفافاً حفاة عراة إلا من قطع صغيرة تغطي ما لزم.

حين وصلنا على المشارف وجدنا الموت يجول في ارجائها متغنياً بالحصاد الوفير!!.

ذوبان

انبثقتْ فجأة من بطن الجدار، فأضاءت حجرتي المظلمة التي كنتُ قد اطفأت مصباحها استعداداً للنوم. ضوؤها الباهر أجبرني على ابقاء عينيّ نصف مغمضتين فيما تسللت صورتها الملائكية من ثنايا أهدابي.. ناولتني الشمعة الوحيدة التي كانت تحملها واخترقت الجدار عائدة إليه.

التصقتْ الشمعة بأصابعي إثر مادتها اللزجة والسائلة على جسدها كدموع مدرارة. لم أحس بالحرارة في يدي بل أحسستها في قمة رأسي، تحسسته باليد الأخرى فوجدته تحول الى مادة شمعية.. اكتشفت ان رأسي يذوب مع ذوبان الشمعة، وأنهما يسيران في خط زمني واحد.. نحو الاحتراق.. نحو الزوال..

عند الفجر كان خط من المادة الشمعية يسيل من تحت الباب مختلطاً بأعضائي الذائبة.

استيطان

تزحلقتْ بشدة.. حاولتْ التشبث بجميع قوائمها.. نشبتْ أظافرها بقوة وغرزتها بكل ما تستطيع.. واصلت التزحلق والانحدار نحو الهاوية.. الهاوية سحيقة وصلبة.. ستكون السقطة قوية.. حركت أطرافها بكل ما تستطيع.. خدر يجتاح مفاصلها وعضلاتها بدأت في التصلب.. ألم يطعنها حتى النخاع ولكن عليها أن تحاول.. فالسقوط مرفوض.. ليس لأنه مبدأ ولكن لأنه لا مكان تذهب إليه.. أو تستوطنه..

على حافة الهاوية أرخت قوائمها واستسلمت للسقوط.. هوت للقاع.. فلا مكان لقملة في رأس أصلع.

صيف

دفع الباب بغلظة شديدة احدثت فرقعات متداخلة جعلتها تلتفت اليه باندهاش.. كان متعرقا بشدة، وكأنه قد خرج تواً من بركة ماء، بدا لها وكأنه يختنق، فحاولت النهوض اليه، ولكنه أجلسها بإشارة حازمة من يده، قبض على أصابع كفه باستثناء سبابته التي وجهها اليها كسهم وقال: انتِ السبب في كل هذه الحرارة. فردت باستغراب: أنا؟!!. نعم انتِ، عندما تقتربين من كوكبنا يصبح جحيماً لا يطاق، وعندما تبتعدين يصبح زمهريراً قارسا.. لم يتمالك نفسه، فانفجر ضاحكاً وقال: ولكننا لا نستطيع العيش بدونك.■

al_rahby@hotmail.com *

الصورة بعدسة حمامة الكندي

■ أيمن زيدان

أيمن زيدان يقدم « عمر المختار » تليفزيونيا

دمشق ـ « الوطن »:

■ ذكر الفنان السوري أيمن زيدان انه بصدد عمل كبير يروي سيرة حياة القائد عمر المختار الذي قاتل الاستعمار الإيطالي لبلده ليبيا وأعدم مطلع ثلاثينات القرن الماضي.

وقال إن العمل سيكون من الانتاجات العربية الضخمة جداً، لأن ميزانيته ستكون مفتوحة بناء على ما يتطلبه العمل من مشاهد حربية حية، وحتى الآن النص يكتب ولم يحدد أي مخرج له، فثمة ترشيحات كثيرة في هذا الخصوص.

ولم يخش زيدان من أن تتم مقارنة العمل بالفيلم السينمائي (عمر المختار) الذي حققه الراحل مصطفى العقاد بنسختيه العربية (بطولة عبدالله غيث) والإنجليزية (بطولة أنطوني كوين)، كأحد أبرز أفلام السيرة الذاتية، مؤكداً أن ما سيقدم في التلفزيون مختلف فنياً وتقنياً عما تقدمه أو قدمته السينما. وعلى الرغم من أن زيدان سيبدأ التصوير قريبا، إلا أنه يتكتم على أسماء المشاركين معه، إيماناً منه بأن السرية في هذه المشاريع أمر مهم للغاية.■

دراسة في حياة الشاعرة الإيرانية فروغ فرخزال

الكويت– « الوطن » :

■ قدم الكاتب مايكل هلمان تحت عنوان (امرأة وحيدة... فروغ خزاد وأشعارها) دراسة لسيرة حياة الشاعرة الايرانية فروغ فرخزال "١٩٣٥–١٩٦٧"، اشهر امرأة فى تاريخ الادب الفارسي المعاصر. الدراسة تشتمل على ثلاثمائة صفحة، ومن المقدمة الى التوضيح الى التواطئة، وخمس فصول، على التوالى، من الميلاد الى العصيان– من "ميلاد ثانيه" الى الموت– الصوت الانثوى الأول فى إيران – السفر الفارسي الذى هو الحياة– حياة ايرانية شعرية. لقد ظهرت فروغ فزفزاد فى عصر ليس للمرأة فيه أى ظهور أو حقوق على الإطلاق في إيران وفى مجتمع ذكورى بحت ليس للمرأة فيه اى دور، واستطاع المؤلف دراسة أشعار فروغ وتحليل شخصيتها من خلال التطورات التاريخية والسياسية والأدبيه والاجتماعية آنذاك فى المجتمع الايرانى المعاصر، وكذا تحليلا للمجتمع الإيراني فى الفترة الحكم البهلوى (الملك رضا شاه بهلوى ١٨٧٨–١٩٤٤، ثم ابنه محمد رضا ١٩٤٤–١٩٧٩). وقد درس هليمان اشعار فروغ وشخصيتها من خلال التطورات التاريخية والسياسية والاجتماعية للمجتمع الإيراني المعاصر، وهليمان أستاذ الفارسية في جامعة تكساس– اوستن، اما المراة الشاعرة فروع فقد عاشت فقط اثنين وثلاثين سنة ولكن حياتها القصيرة هذه كتبت الشعر وعملت فى السينما والمسرح وأتقنت فنون الرسم والخياطة والتصميم، وأبدعت فى كل هذه النواحي، ولكنها خلدت بسبب الشعر الذي اعتبرته حياتها فكانت صادقة متمردة في شهرها مثل صدقها فى حياتها ومثل تمردها فى حياتها، وكان نصيبها من كل ذلك النبذ، فلم تنتقد أى شاعرة مثلها بسبب شعرها الذي اعتبر حينها مخالفا للأخلاق، ومناقضا للقيم، فنبذها والدها وحرمتها من رؤية ورعاية طفلها الوحيد وتحاشتها النساء، وكان نصيبها الاكتئاب الذي نتجت عنه محاولات انتحار فاشلة وشعور بالأسى والإحباط لازمها طول حياتها، وكان نصيبها الخلود كشاعرة عاشت حياتها حسب قناعاتها دون نفاق أو رياء. وبعد مرور أكثر من أربعين عاما على وفاتها تصر منذ فترة مجموعات من النساء والرجال على التجمع عند قبرها فى مقبرة "ظهير الدولة" فى طهران كل سنه في الخامس عشر من شهر فبراير لتشغل الشموع وتقرأ بعض قصائدها وتتذكر في طقس فبراير البارد المرأة التي كتبت منذ أكثر من أربعين عاما: لنؤمن ببداية فصل البرد، ثم يتركها الجميع ....امرأة وحيدة.■